

## كوا لينا

التقدم في مفاوضات  
جنيف اليمنية  
وصمودها رغم  
التعقيدات التي تواجه  
المتفاوضين تدل برأي  
ديبلوماسي خليجي  
على وجود قرار كبير  
بالوصول إلى التسوية،  
مهما كانت التعقيدات  
والمتعاب، وأن  
التعقيدات تطال الانتقال  
من مرحلة الصراع  
الوجودي إلى التسوية،  
وليس مضمون أحكامها  
المتفق عليه سابقاً،  
قائلاً: إن الإجراءات  
الانتقالية متعبة  
للحويين بينما التسوية  
النهائية مقلقة لمنصور  
هادي ومن معه...

## البناء

## حرب المصطلحات ومؤتمر الرياض...

## ◆ سناء أسعد

تثير الاشتمتان تلك المؤتمرات التي ما انعقدت يوماً وما كانت لتُعد الآن إلا لتكون امتداداً وإطالة لعمر تلك الحرب الكونية... التي اردنا لنا بها الهلاك والدمار للتخلي عن مبادئنا وقيمتنا وممانعتنا ومقاومتنا...

لقد ضاقت بنا ذرعاً والمأ... تلك العبارات الواهمة التي دخلت أنفاق الظلمة لإيجاد الحل الذي يمكن معها مكافحة الإرهاب... وإذا بها تخرج إلى حيز الإعجاز المستحيل تفسيره...

خمس سنوات والمصطلحات تتناحر وتتصارع وتتداح وتقاطع أوصالها على مفترقات وفوارق العقول والأديبات والأخلاقيات... حتى كادت الأبجدية تنهار مما تعرضت له من غزوات لتحريف وتشويه مصطلحاتها، وكأن تسمية الأمور بغير مسمياتها ابتكار واختراع يفوق اختراع الذرة بأهميتها، أو أنه إعجاز بحد ذاته...

فالدول جميعها، كما يدعون، متفقة وعن سابق قصد وإصرار وتصميم للتعاون من أجل مكافحة الإرهاب، ولكنها مختلفة على أمر بسيط جداً!! هو تسمية الإرهاب وتصنيفه... فقد ضاع حكام الدول السيئة، وحكام الدول المتقدمة للسيادة والبيدات الديمقراطية، ضاعوا والنقوا في كل شيء إلا في تسمية الإرهاب ووصفه...

ففي وقت سابق، أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترفت بالطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، مما أكد للعالم أن الشعب الإيراني لم يكن يكذب، وأنه يلتزم بالعهود التي أبرمها للمجتمع الدولي.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أعلنت، يوم الثلاثاء الماضي، إغلاق ملف التحقق من أنشطة إيران النووية للأغراض العسكرية التي اتهمت إيران بالقيام بها سابقاً، ووافقت الدول الكبرى في الوكالة الدولية على قرار يُنهى التحقيق بمزاعم حول أن إيران عملت على إنتاج أسلحة نووية.

من جهته، وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، غلق ملف أنشطة إيران النووية «بالخطوة الكبيرة التي من شأنها المساعدة في تنمية المنطقة»، مشيراً إلى الاتفاق من شأنه أن ينعكس إيجاباً على حل باقي القضايا والمشاكل الإقليمية.

من ناحية أخرى، أكد وزير الدفاع الإيراني، حسين دهقان، الأربعاء، أن إيران لن تقبل بفرص أي قيود على برنامجها النووي بعد انتقادات صدرت عن خبراء الأمم المتحدة.



وفي السياق، دعا 36 عضواً بجمهورية مجلس الشيوخ الأميركي، أمس، الرئيس باراك أوباما إلى عدم رفع العقوبات عن إيران بسبب مواصلة إجراء تجارب إطلاق الصواريخ.

واعتبر المشرعون أن التجربة التي أجرتها طهران على إطلاق صاروخ باليستي في الأوتة الأخيرة، أظهرت «تجاهلاً صارخاً لالتزاماتها الدولية».

## في خطوة جريئة... إيران ترسل 9 أطنان من اليورانيوم المخضب إلى روسيا

## صالح: سيتم إرسال خطة نشاطات إيران النووية إلى الوكالة

أعلن رئيس منظمة الطاقة الذرية الإيرانية، علي أكبر صالح، أن إيران اتفقت مع روسيا على تسليم 9 أطنان من اليورانيوم المخضب لها، مضيفاً أن اليورانيوم المخضب الذي يُنتج بمحطة بوشهر الكهروذرية سيستبدل بمكثفات خام اليورانيوم في روسيا.

من جهته، أكد مندوب روسيا الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فلاديمير فوروبوف، أنه سيتم نقل اليورانيوم المخضب من إيران إلى روسيا خلال الأيام القليلة المقبلة.

وفي وقت سابق، أعلن الرئيس الإيراني، حسن روحاني، أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترفت بالطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، مما أكد للعالم أن الشعب الإيراني لم يكن يكذب، وأنه يلتزم بالعهود التي أبرمها للمجتمع الدولي.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أعلنت، يوم الثلاثاء الماضي، إغلاق ملف التحقق من أنشطة إيران النووية للأغراض العسكرية التي اتهمت إيران بالقيام بها سابقاً، ووافقت الدول الكبرى في الوكالة الدولية على قرار يُنهى التحقيق بمزاعم حول أن إيران عملت على إنتاج أسلحة نووية.

من جهته، وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، غلق ملف أنشطة إيران النووية «بالخطوة الكبيرة التي من شأنها المساعدة في تنمية المنطقة»، مشيراً إلى الاتفاق من شأنه أن ينعكس إيجاباً على حل باقي القضايا والمشاكل الإقليمية.

من ناحية أخرى، أكد وزير الدفاع الإيراني، حسين دهقان، الأربعاء، أن إيران لن تقبل بفرص أي قيود على برنامجها النووي بعد انتقادات صدرت عن خبراء الأمم المتحدة.

وجاء في الرسالة التي وقعها 36 عضواً من أصل 54 عضواً بجمهورية مجلس الشيوخ، أن التجارب الصاروخية تعزز قدرة طهران على استهداف «إسرائيل» والقوات الأميركية في المنطقة، وأنه من الخطأ التعامل مع برنامج الصواريخ الباليستية الإيراني بمعزل عن برنامج إيران النووي.

إلى ذلك، عبر مشرعون جمهوريون وعدد من الديمقراطيين عن شكوك عميقة إزاء الاتفاق النووي، وزادت هواجسهم منذ التجربة الصاروخية التي أجرتها إيران في 10 تشرين الأول.

قال رئيس منظمة الطاقة الذرية علي أكبر صالح، إن الخطة طويلة الأمد لنشاطات المنظمة سترسل إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية بعد تأييدها من قبل لجنة الإشراف على برنامج العمل المشترك، والشامل، والمجلس الأعلى للأمن القومي.

وقال صالح، إن هذه الخطة سترسل قريباً إلى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وحول موعد إرسال اليورانيوم المخضب إلى روسيا، أوضح قائلاً «إن هذا العمل سينجز خلال الأيام القليلة القادمة، وإن الوكالة ستشرف على عملية الانتقال».

وحول إخراج قلب مفاعل أراك وحضور مفتشي الوكالة خلال هذه العملية قال صالح «إن هناك اتفاقاً بين إيران والوكالة في هذا المجال، سيتم العمل بوجبه»، مضيفاً أنه بعد إغلاق ملف PMD سنبداً بجمع قسم من هذه الأجهزة وفقاً لبرنامج العمل المشترك الشامل.

وحول عملية بناء محطات نووية جديدة في بوشهر قال «نأمل بأن تنتج هذه العملية حتى نهاية العام الإيراني الجاري (في 19 آذار القادم)».



## بريطانيا: الانتماء للإخوان المسلمين مؤشراً على التطرف

خلصت مراجعة أجرتها الحكومة البريطانية في أمر جماعة الإخوان المسلمين المحظورة في مصر ونشرت نتائجها أمس إلى أن الانتماء للجماعة السياسية أو الارتباط بها ينبغي اعتباره مؤشراً محتملاً على التطرف.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني، ديفيد كامرون، أمس، أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين جماعة الإخوان المسلمين والإرهاب، موضحاً أن لندن تعزز تكثيف المراقبة على الجماعة. وأوضح كامرون أن نتائج المراجعة على جماعة الإخوان المسلمين المصرية أثبتت أن الانتماء للجماعة أو الارتباط بها أو التآثر فيها يُعتبر مؤشراً محتملاً للتطرف، الأمر الذي استدعى تكثيف المراقبة على الأراء والأنشطة التي يروجها أعضاء «الإخوان المسلمين» وحلفاؤهم في الخارج.

وتابع كامرون في بيان صحافي للتقرير قوله إن هناك فروقاً من «الإخوان المسلمين» لهم علاقة مشبوهة مع التطرف الشعوب بالعلم، وصفها بنقطة العبور لبعض الأفراد والجماعات ممن اخترطوا في الإرهاب.

وكان رئيس الوزراء البريطاني قد أصدر توجيهاته في نيسان 2014 ببدء المراجعة بهدف تحديد إن كانت الجماعة تشكل خطراً على الأمن القومي البريطاني. يأتي هذا الإعلان، مع قرب نشر تقرير بخصوص جماعة الإخوان المسلمين، وكان كامرون قد أمر في نيسان 2014 بإجراء تحقيق في نشاطات الحركة وما إذا كانت تشكل تهديداً للأمن الوطني البريطاني.

## مقتل 23 من عناصر الكردستاني في عملية أمنية شرق تركيا

أفادت مصادر إعلامية تركية، أمس، بمقتل 23 مسلحاً ينتمون لحزب العمال الكردستاني في عملية مشتركة للجيش والشرطة بولاية شرناق جنوب شرقي تركيا.

واطلقت عملية مشتركة ضد عناصر الحزب في شرناق منذ يومين، وأدت إلى مقتل 22 مسلحاً في قضاء «جيزرد»، وآخر في «سيلوي» بالولاية المضادة لسورية والعراق، في الوقت الذي يستمر فيه حظر التجوال بالقبضاتين.

يُذكر في هذا السياق أن أكثر من 160 من عناصر الجيش والشرطة قتلوا في تركيا خلال الشهرين الثلاثة الماضية على يد مسلحين أكراد، ويقوم الطيران الحربي التركي منذ 24 تموز الماضي بقصف مواقع لحزب العمال الكردستاني في جنوب شرقي تركيا، وشمال العراق.

## واشنطن تزود «قوات سورية الديمقراطية» بالأسلحة قبل معركة الشدادي المتوقعة

## «البنتاغون» يقرر سحب نصف مقاتلاته من قاعدة إنجريك التركية

لقصف مواقع في العراق وسورية. وقالت المتحدثة باسم «البنتاغون» لورا سيل، إنه «رغم هذا السحب فإن طائرات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة ستكثف خلال الأشهر القليلة المقبلة غاراتها انطلاقاً من قاعدة إنجريك»، مضيفاً أن «12 مقاتلة من نوع (F-10) لا تزال حالياً في إنجريك، إلى جانب طائرات أخرى تابعة لدول أخرى في التحالف».

الافتتاح من شأنه أن يسهل على القوات المسلحة الأميركية تنفيذ مثل هذه العمليات. وقال تسوغان، إن «تايبوان، جزء لا يتجزأ من الأراضي الصينية، والصين تعارض بشدة الإمدادات العسكرية الأميركية لتايوان». ووفقاً له، فإن بيع الأسلحة ينتهك القانون الدولي ويضرب بالمصالح الأمنية للصين.

وأشار تسوغان، أن بكين، تخطط لفرض عقوبات على الشركات التي تشارك في توريد الأسلحة إلى تايوان، وأضاف، «الحماية لمصالحنا الوطنية، فزرت الصين، اتخاذ

وهل توفير البيئة الحاضنة التي ضخت و«فقت» الجماعات الإرهابية بكل تشكيلاتها من قاعدة ومتفرعاتها من «داعش» و«نصرة» و«جند الشام» و«أحرار الشام»، وغيرها من الكتلان والتشكيلات الإرهابية التي تمارس القتل والنهب بطرق وحشية لم يعرفها التاريخ البشري حتى في عصر الظلمات والتدمير، والذي طال حضارات عمرها آلاف السنين كما حصل في العراق وسورية وليبيا.

مباراة للإرهاب هذا، أم هو الإرهاب بحد ذاته؟ وليس هذا فقط، بل يجري ضغ احتياط بشري وفتح قنوات مالية على مصراعيها وشراء أحدث أنواع السلاح لتلك الجماعات لكي تدمر البلدان العربية، وتُعلم بقادتها وحكوماتها رغباً عن إرادتها خدمة لمشاريع وأهداف مشبوهة ألقها تكفيك وإعادة تركيب الجغرافيا العربية على أسس مذهبية ووطنية، وهل هذا أيضاً مجازة للإرهاب أم دعم له؟ وهل احتضان واستضافة الجماعات الإرهابية تحت مسميات المعارضة السورية أكثر من مرة في عواصم المشيخات الخليجية، ليس دعماً وتشجيعاً وجوائز مجانية تُمنح لتلك الجماعات على ما ترتكبه من جرائم في أكثر من بلد عربي، وبالذات في سورية والعراق؟

أنا لا أعرف هذا التحالف المتشكّل من (34) دولة إسلامية، ألم يسمع بأن هناك قدساً محتلّة تهود وتأسر، ناهيك عن أن المسجد الأقصى الذي يتعرّض لانتهاكات واقتحامات من قبل الجماعات الاستيطانية والتعمودية والتوراتية يومية، والتهدية العلني يهدمه وإقامة مكانه، ما يُسمى بالهيكل المزعوم. هل هذا التحالف له علاقة بذلك؟ أم أن هناك من يفتون بعدم جواز خوض الحرب أو الجهاد هنا من أجل حمايتها وتخليصها من الاحتلال، ويمكن الجزم بأن هذا التحالف لا يضع فلسطين ولا القدس في أولوياته، وليس وارداً عند الذين أعلنوا عنه مساندة شعب فلسطين وأهلها، فهذا التحالف له أبعاد مذهبية، وهناك من يفتون السموم من قادة هذا التحالف حول أن أولويات الصراع العربي، وهو وقف التمدد الشيعي والفارسي، وذلك في تشويه وتزوير للحقائق وحرف للصراع عن أساسه، من صراع عربي - «إسرائيلي» إلى صراع عربي - فارسي، ولم تعد القضية الفلسطينية أولوية عند أغلب دول هذا التحالف، خصوصاً أن جزءاً غير قليل من دول هذا التحالف يُقيم علاقات علنية وسرية مع دولة الاحتلال أمنياً وسياسياً ودبلوماسياً، وهناك من يسعى لنقل تلك العلاقة من الجانب السري إلى الجانب العلني، كما هو حال الإمارات العربية.

والطامة الكبرى بأن من أرضه محتلّة ويتعرّض للإرهاب من قبل دولة الاحتلال، ينضمّ لمثل هذا التحالف، هذا التحالف الذي سيوظف جزءاً من جيوشه في معارك وحروب ضد أنظمة عربية، إنظمة ترفض مفضة العباء تحت مظلة العباء الأميركية والغرب الاستعماري، هي تريد أن تُعيد تلك الدول إلى بيت الطاعة، بعد أن يجري تدميرها وتحويلها إلى دول فاشلة كما هو حال الصومال وليبيا والسودان والمشهد ليس بالبعيد في العراق، وبما يسهل تقسيمها على أسس مذهبية ووطنية، ويحولها إلى كيانات اجتماعية هشّة، مرتبطة بأحلاف أمنية مع أميركا و«إسرائيل»، والغرب الاستعماري، ولا تمتلك سيطرة على ثرواتها وقرارها، وتُدار اقتصادياً من قبل المركز الرأسمالي العالمي.

نحن نقول بأن توحيد الجهود في محاربة الإرهاب بأشكاله كافة ظاهرة إيجابية، ولكن تشكيلة هذا التحالف الإسلامي واستبعاد إيران والعراق منه، يجعلنا نتوخس ونتشكك بأن من أهداف تشكيلة قد يكون المشاركة في احتلال العراق وإعادة تقسيمه مذهبياً ووطنياً، وقد تواجه سورية وليتان المصير نفسه، بالإضافة إلى محاصرة إيران وزيادة العداء ضدها، والأيام المقبلة ستكشف الأهداف الحقيقية لهذا التحالف، وكنا نتمنى على السلطة الفلسطينية أن تلقت إلى واقعنا وقضيتنا وما يتعرّض له شعبنا، بعيداً عن الرّج بنا في محاور وتحالفات من شأنها أن لا تخدم لا قضيتنا ولا شعبنا ولا وجودنا على أرض الدول المجاورة.

Quds.45@gmail.com